

تفسير ابن أبي حاتم

3376 @ عسکروا حول قبره في ارض بابل وحزعوا عليه ، فلما رأى ابليس جزعهم عليه تشبه في صورة انسان ، ثم قال : اني ارى جزعكم على هذا الرجل ، فهل لكم ان اصور لكم مثله فيكون في ناديكم فتدركونه ؟ . قالوا : نعم . فصور لهم مثله ، قال : ووضعوه في ناديهم وجعلوا يذكرونها ، فلما رأى ما بهم من ذكره قال : هل لكم ان اجعل في منزل كل واحد منكم تمثلاً مثله ، فيكون له في بيته فتدركونه ؟ قالوا : نعم : فمثل لكم اهل بيت تمثلاً مثله ، فاقبلاوا يجعلوا يذكرونها به ، قال : وادرك ابناؤهم يجعلوا يرون ما يصنعون به وتناسلوها ودرس امر ذكرهم اياباً ، حتى اتخذوا لها يعبدونه من دون الله اولاد اولادهم ، فكان اول ما عبد غير الله : الصم الذي سموه ودا . .

18998 قرئ على يونس بن عبد الاعلى ، اخبرنا ابن وهب ، اخبرني شبيب بن سعيد عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' لو رحم الله من قوم نوح احداً' ، لرحم امراة ، لما رأت اماء حملت ولدتها ثم صعدت الجبل ، فلما بلغها الماء صعدت به منكبها ، فلما بلغ الماء منكبها وضعت ولدتها على راسها ، فلما بلغ الماء راسها رفعت ولدتها بيدها ، فلو رحم الله منهم احداً لرحم هذه المرأة ' .